فعطف الاشارة عليه عطف عام على خاص قوله وبالمفيد الخ
اخرج به امورا خمسة وكان الاحسن ذكر المركب التقييدي والمزجي
مع الاضافي قوله والمركب الاسنادي المعلوم الخ جرى في اخراج
المذكور وغير المقصود من الكلام على ما ذهب اليه المص ونقله
في شرح التسهيل عن شيخ والراجح خلافه كما ذهب اليه ابو حيان
وغيره فالمراد بافادة اللفظ فائدة يحسن السكوت عليها دلالته
على النسبة الايجابية او السلبية سواء كانت حاصلة عند
السامع قبل اولا قصدها المتكلم اولا طابق كلامه الواقع اولا قوله
مصدر اريد به اسم المفعول اي لا اسم جنس جمعي للفظة حتى
يرد اعتراض ابي حيان على التعريف باستلزامه ان الكلام المركب
من كلمتين لا يسمى كلاما لان مدلول اسم الجنس الجمعي ثلاثة فاكثر
فيكون التعريف غير جامع ولا باقيا على مصدريته حتى يرد ان
اللفظ فعل اللافظ والكلام النحوي ليس فعلا فان قلت اطلاق
المصدر بمعنى اسم المفعول مجاز فلا يحسن دخوله في التعريف قلت
صار حقيقة عرفية في الملفوظ به لهجر النحاة معناه الاصلي
وهو الرمي مطلقا او من الفم فلا اشكال نظيره الخلق بمعنى
المخلوق الباقي على مجازيته لعدم هجر معناه الاصلي وهو الايجاد
انما هو في مجرد اطلاق المصدر وارادة المفعول قوله ان
يكون تمثيلا اي فقط وعليه فهو خبر لمبتدا محذوف اي
وذلك كاستقم قوله وهو الظاهر اي من العبارة فلا ينافي
ان كونه تمثيلا وتتميما كما اشار اليه ابن الناظم اولى وانما
كان ظاهرها التمثيل فقط لما ذكره الش بقوله لانه اقتصر
الخ ولان عادتهم بعد ايراد [illegible] الشيء ايراد الكاف ومجرورها
تعريف

لمجرد

الكلام صح

٢٥

لمجرد التمثيل قوله فانه اقتصر في شرح الكافية اي والالفية
خلاصة الكافية قوله نظرا الى ان الافادة تستلزمهما اي لان
المفيد الفائدة المذكورة لا يكون الا مركبا ولا ترد الاعداد المسرودة
لما تقدم من ان المراد بالافادة الدلالة على النسبة الايجابية
او السلبية وحسن سكوت المتكلم يستدعي ان يكون قاصدا لما
تكلم به قوله لكنه الخ استدراك على قوله فانه اقتصر الخ لدفع
توهم اقتصاره على ذلك في بقية كتبه ايضا قوله صرح بهما
اما تصريحه بالقصد فظاهر واما بالتركيب فلذكره بدله الاسناد
المفسر كما في شرح التلخيص بضم كلمة او ما يجري مجراها الى اخرى
او ما يجري مجراها بحيث يفيد ان مفهوم احدهما ثابت لمدلول الاخرى
وفسره شيخنا السيد تبعا لغيره بالنسبة بين الكلمتين وارجع
بعضهم الاول الى الثاني بتاويل الضم بالانضمام وتقدير مضاف اي
لازم انضمام كلمة الخ ثم قال شيخنا السيد فهو شرط في تحقق
الكلام لا جزء منه وان اقتضاه كلام ابن الحاجب وصرح به الرضي
فقد استشكله السيد الصفوي قاله الشيخ يس والشيخ
يحيى ووقع الخلاف ايضا في الفضلات هل هي خارجة عن
الكلام او داخلة فيه قولان والثالث التفصيل فان كان
حذفها مضرا كنسائه طوالق الا هندا او عبيده احرار الا
زيدا دخلت والا فلا اه وسياتي لهذا مزيد بحث قوله من
الكلم اي الكلمات ومن تبعيضية وهي ومجرورها في موضع الحال
من ضمير تضمن قوله فزاد لذا انه زاد بعضهم ايضا من
ناطق واحد احترازا من ان يصطلح اثنان على ان يذكر احدهما
فعلا والاخر فاعلا واجيب بان هذه الزيادة غير محتاج اليها

قوله فلا ترد الاعداد
رد لما قيل من ان الافادة
توجد بلا تركيب في الاعداد
المسرودة وحاصل الجواب
ان التركيب لازم للنسبة
اهـ

قوله او ما يجري الخ وذلك
كالجمل والمركب التقييدي
والاضافي اهـ

قوله استشكله الخ لعل
وجه الاشكال انه يلزم على
كون النسبة جزء منه الكلام
انه يكون دائما معقولا
اذ المركب من المعقول
والمحسوس معقول لا محسوس
كيف ويقال سمعت الكلام
اي ادركته بحاسة السمع
على وجه الحقيقة ويمكن دفعه
بان معنى كون النسبة جزءا منه
معتبرة في المفهوم [illegible] الكلام
المتصف بالصفات لا المجموع
[illegible] من الصفات حتى

هو اللفظ [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)